

كلمة الرئيس اسيااس افورقي

بمناسبة 20 يونيو يوم الشهداء



المحترمون والمحترامات

الحضور الكريم

إسمحوا لي أولاً أن أتقدم بالشكر لكل الذين قاموا بتنظيم مختلف الأنشطة من مسيرات الشموع المضيئة والبرامج الرياضية والثقافية وأنشطة التشجير وجميع الإرتبيين في الوطن والمهجر، بمشاركة الأطفال والمسنين، للإرتقاء بهذا اليوم العزيز لذكرى شهدائنا الذين دفعوا عبر بطولاتهم وتضحياتهم الغالية الثمن الغالي لتحقيق التحرير الوطني والدفاع عن سيادتنا.

السيدات والسادة:

بما أن عام 2018م والسنة الماضية التي كانت بداية الربع الثاني من إستقلالنا وبرزت فيها مؤشرات الإنتقال لهذه التغييرات فإنها تضي أهمية خاصة ليوم الشهداء.

لقد أضع شعبا إرتريا وإثيوبيا وعلى مدار أكثر من نصف قرن فرصة جيلين بسبب السياسات التي فرضت لتعزير الأجندات العالمية الخارجية فعندما حقق الشعبين تحررهم من خلال نضال مشترك في عام 1991م، شرعوا بجدية في

عهد جديد ليس فقط لتعزيز مصالحهم المشتركة وإنما أيضاً لتعزيز النمو الجماعي في منطقة القرن الإفريقي وما يتجاوز. ولسوء الحظ تعثرت هذه الجهود بفعل عودة السياسات العالمية المضللة لإحداث قدر كبير من الدمار وخسارة الفرصة والتضحيات.

إن فلسفة النظام العالمي الذي إتبعته الإدارات الامريكية الثلاث السابقة في أعقاب إنهيار الإتحاد السوفيتي السابق وعلى مدى السنوات الـ 25 الماضية، تسبب في خسائر إقتصادية هائلة للولايات المتحدة تبلغ قيمتها تريليونات الدولارات. بالإضافة إلى تدهور النفوذ بشكل كبير. وكان الخلل والدمار الذي أحدثوه في منطقتنا كبيراً أيضاً. إن إدارة ترامب التي تولت زمام الأمور خلال العام ونصف العام الماضي هي في الواقع نتيجة هذه الخسائر الماضية ظلت تعطي وبطرق مختلفة المؤشرات حول رغبتها لتغيير السياسات التي أدت إلى هذا الفشل وبالإضافة إلى حملات التشويه فإن المقاومة التي تواجهها ليست بيسيرة. وعلى الرغم من أنه قد يكون من السابق لأوانه تحديد نواياها وقدراتها النهائية بدقة، فسوف نواصل العمل، وفقاً لخيارنا الإستراتيجي للمشاركة النشطة، لدفع الإدارة الأمريكية الحالية إلى تصحيح السياسات المضللة السابقة في منطقتنا دون أي تحفظ أو تحيز.

السيدات والسادة:

إن الأحداث التي برزت في منطقتنا بشكل عام وفي إثيوبيا بشكل خاص في الفترة الأخيرة هي تطورات تستحق الإهتمام المناسب. وتجدر الإشارة إلى أن الشعب الإثيوبي الذي أجبروه لأن يكون في علاقات إستقطاب تنافري هو الضحية الرئيسية الذي تحمل العبا الأكبر من السياسات التدميرية لنظام وياني تجراي وأسياده. أما الخسارة الثانية وهي الخسارة الأكبر نسبياً، فقد نشأت عن تمكن وياني تجراي من إحباط النمو الإيجابي الثنائي والإقليمي الشامل الذي كان يمكن تحقيقه من خلال الموارد والقدرات التكاملية للشعوب الإثيوبية والإرتيرية. فضياع سبعة وعشرون عاماً وخسائرها جسيمة للغاية. وبما أن الضرر الذي لحق بالشعب الإثيوبي أصبح لا يحتمل بشكل متزايد، فقد حفز الغضب والتمرد لدى الشعب ليقول "كفى" وليعجلوا بنهاية الوياني وإعلان "نهاية اللعبة". إثيوبيا الآن تتواجد في مفترق الطرق أو في مرحلة إنتقالية. فما هي الوجهة وكيف سيتم

تحقيق ذلك هي أسئلة بديهية تطرح نفسها. ولكن على الرغم من أن إزالة التركة السامة والخبيثة وتحقيق مناخ ملائم يتطلب الوقت والجهد ، إلا أن الاتجاه الايجابي الذي تم سلوكه واضح تماما.

ولأن زمرة الوياني ومختلف الجوارح يعرفون جلياً بأن الأعيبهم قد إنتهت فالى جانب الهلع الذي اصابهم وكعادتهم لن يدخروا جهداً لإعاقة أي تغيير ومن الحيل البالية التي يفكرون فيها لإطالة عمرهم هو أن يستمر التوتر مع إرتريا والعمل على إبقاء الحظر. وما ظلوا يجاهرون به بشكل متكرر هو تعليق نزاع الحدود عديم المعنى الذي اشعلوا فتيله ليستمر بالقول (نعم ... ولكن) هي إحدى ظواهر هذا التوجه ولكن رغبتهم الدنيئة والأساسية هي إحباط أى تغيير في إثيوبيا .

ومثل إرتريا فإن الشعب الإثيوبي لعلاقة وفاق مع أرتريا ليس رغبة مبتكرة ويمكن القول بأن المؤشرات الإيجابية التي ظلت ترسل في الاونة الأخيرة هي تعبير للخيار الشعبي . وتكامل الشعبين والبلدين ومصالحهم المشتركة ونموهم هي من الأولويات المقدسة التي جهدنا وضحينا من أجلها ، ولهذا سنعمل بنشاط وإلتزام من أجل ذلك وعليه بعيداً عن حملات العلاقات العامة والتبادل الإعلامي ومن أجل التعرف عن كثب وبتعمق على الاوضاع الراهنة ورسم خطة العمل المستقبلية فسوف نقوم بإرسال وفد إلى أديس أبابا.

المحترمون والمحترمات:

وبما أن الفهم الصحيح للأوضاع العالمية والإقليمية والسياسات التي تصوغها لها إسهام كبير في قوة التناغم الداخلي والنمو الإقتصادي والرخاء، والتي تحتل المرتبة الأولى من أولوياتنا، فمن الطبيعي أن ننظر إلى مختلف برامجنا التنموية في مختلف القطاعات في إطار متصل بجيراننا بشكل عام وإثيوبيا بشكل خاص. وبما أن ذلك هو ما ضحينا من أجله حتى التحرير وضحينا بأرواح الشهداء للدفاع عن الوطن وسيادته فإن زيادة جهودنا وعلمنا هو تجسد لعهدنا لأمانة الشهداء.

المجد والخلود لشهدائنا الأبطال

النصر للجماهير

